

54 - عمدة التفسير - سورة الأحزاب (الآيات) 62 - 72 (- الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان

لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا

علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:00:17

اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك فامدنا بمدد من عندك واغفر لنا وارحمنا انك انت الغفور الرحيم. وبعد عمدة تفسير وصلنا الى الآية ستة

وعشرين في سورة الاحزاب - 00:00:37

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولي

ولوالدينا ولجميع المسلمين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:00:53

الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيههم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا واورثكم مرضا وديارهم

واموالهم وارضا لم تطأوها وكان الله على كل شيء قديرا قال ابن كثير رحمه الله - 00:01:15

وتقدم ان بني قريظة لما قدمت جنود الاحزاب ونزلوا على المدينة نقضوا ما كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم من

العهد. وكان ذلك بسفارة حيي بن اخطب النظر - 00:01:49

لعنه الله دخل حصنهم ولم يزل بسيدهم كعب بن اسد حتى نقض العهد وقاله فيما قال ويحك قد جئتكم بعز الدهر اتتك قريش اتيتك

اتيتك بقريش وحابشها وغطف اخوانا واتباعها ولا يزالون ها هنا حتى يستأصلوا محمدا واصحابه - 00:02:08

فقال له كعب بل والله اتيتني بذل الدهر ويحك يا حيي انك مشؤوم فدعنا منك فلم يزل في الذروة والغارب حتى اجابه. واشترط له

حيي. رمز عن معاملة الابن حتى - 00:02:33

ذروتها ذروة السنام يفتل في وبرها وغاربها وهكذا حتى تألف هكذا هو نعم ولم يكن قال واشترط له حيي ذهب الاحزاب. ولم يكن

ولم يكن من امرهم شيء. ان يدخل معهم في الحصن - 00:02:57

فيكون له اسوتهم. يعني فلم يكون معهم يدخل معهم. وجاء من هناك من آا المكان الذي اجلاهم فيه اليه النبي صلى الله عليه وسلم

الى جهة خيبر جاء وقال اكون معكم - 00:03:22

يعني مصيري مصيره لاقناعه على هذا النقض نعم واشترط له حيي ذهبا الاحزاب ولم يكن من امرهم شيء. ان يدخل معهم في

الحصن. فيكون له اسوتهم فلما نقضت قريظة وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ساءه. فشق عليه وعلى المسلمين جدا. فلما

ايده الله ونصره. ركبت الاعداء - 00:03:44

اوردهم خائبين باخسر صفقة. ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة مؤيدا منصورا. ووضع الناس السلاح فبين رسول

الله صلى الله عليه وسلم يغتسل من وعثائي يختزم وفاء تلك المرابطة في بيت ام سلمة. اذ تبدى له جبريل معتجرا بعمامة من

استبرق. على - 00:04:12

بغلت عليها قطيفة ديباج. فقال معتجرا اي كور الاعتجار او العمامة ثم يجعلها من تحت حنكه تجربة قوية يقال اعتجرا اذا تعمم هنا

فيها ذكر الحرير هذا خاص من احكام الملائكة ليس من احكام - 00:04:37

بني ادم المكلفين بترك الحرير فقال اوضعت السلاح يا رسول الله؟ قال نعم قال لكن الملائكة لم تضع اسلحتها. وهذا الان رجوعي من طلب القوم. ثم قال ان الله يأمرك ان تنهض الى بني قريظة - 00:05:01

فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم من فوره. وامر الناس بالمسير الى بني قريظة. وكانت على اميال من المدينة. وذلك بعد صلاة الظهر وقالوا يصلين احد منكم العصر الا في بني قريظة فسار الناس فادركتهم الصلاة في الطريق فصلى - 00:05:23 بعضهم في الطريق وقالوا لم يرد منا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجيل السير. وقال اخرون لا نصليها الا في بني قريظة. فلم تعنف واحدا من الفريقين وتبعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. لقد استخلف على المدينة بام مكتوم واعطى الراية لعلي ابن ابي طالب. ثم - 00:05:43

منازلتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحاصرهم خمسا وعشرين ليلة. فلما طال عليهم الحال نزلوا على حكم سعد بن معاذ سيد الاوس لانهم كانوا حلفائهم في الجاهلية. واعتقدوا انه يحسن اليهم في ذلك. كما فعل عبد الله ابن ابي - 00:06:03 وفعل عبدالله ابن ابن ابي ابن سلول في مواليه بني قينقاع حين استطلقهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فظن هؤلاء ان سعدا سيفعل فيهم كما فعل ابن ابي في اولئك ولم يعلموا ان سعدا رضي الله عنه كان قد اصابه سهم في اكله - 00:06:23 ايام الخندق فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم في اكله. وان في اكله. اي نعم اكل. اكله. المهم انه مكسور فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم في في اكله. وانزله في قبة في المسجد ليعوده من قريب. وقال - 00:06:52 فيما دعا به اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئا فأبقيني لها وان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فافجرها ولا ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة. فاستجاب الله دعاءك. كان في الاصل فافجرها - 00:07:14 مم صحيح عليكم السلام هكذا هي موجودة لكني اريد لماذا قال افجرها يقول ابن حجر يقول فان قوله اني الحرب بيننا وبينهم ان الرواية البخاري قوله فاني اظن انك قد وضعت الحرب بينه وبينهم. قال بعض الشراح ولم يصب في هذا الظن -

00:07:36

لما وقع من الحروب في الغزوات بعد ذلك قال فيحمل على انه دعا بذلك فلم تقع الاجابة وادخر له ما هو افضل من ذلك كما ثبت في الحديث الاخر في دعاء المؤمن - 00:10:05 او ان سعدا اراد بوضع الحرب اي في تلك الغزوة الخاصة لا فيما بعد وذكر ابن التين عن الداودي ان الضمير لقريظة وقال ابن التين وهو بعيد جدا لنصه على قريش - 00:10:17

واللي يبي يظهر لي ان ظن سعد كان مصيبا وان دعائهم في هذه القصة كان مجابا وذلك انه لم يقع بين المسلمين وبين قريش من بعد وقعة الخندق حرب يكون ابتداء القصد فيها من قريش فانه صلى الله عليه وسلم - 00:10:34 تجهز الى العمرة فصدوه عن دخول مكة وكان كاد الحرب ان يقع بينهم فلم يقع كما قال تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عن بفضل مكة من بعدي ان اظفركم عليهم - 00:10:52

ثم وقع الهدنة واعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل واستمر ذلك الى ان نقضوا العهد فتوجه اليهم غازيا ففتحت مكة قوله فافجرها. قال فابقني فافجرها. اذا يقول - 00:11:06

عين جراحة انفجرت من لبته بفتح اللام وتشديد موحدة. اي موضع القلادة من الصدر وهو رواية مسلم الاسماعيلي وفي رواية من ليلته وهو تصحيف اذا تفجرها راجعها الظمير ليس الى الحرب وانما الى - 00:11:26

الجراحة التي فيه يفجرها ولا تمتني الا وقد تفجرها راجع الى الجراحة الجراحة ما هو دعاء؟ يريد الشهادة الشهادة بقي شيء انا اريده وان كان ليس هناك شيء فهي شهادة لان كان هناك - 00:11:50

حرب باقية فيريد ايش؟ ان يستشهد هناك وان ينصر رسوله وان كانت الوضع الحرب وضعت اوزارها خلاص يريد ان يموت بهذه لانها شهادة من باب تمني الموت وانا من باب - 00:12:27

طلب الشهادة وان كنت وضعته وان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فافجرها ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة فاستجاب الله دعاءه. وقدر عليهم ان ان نزلوا على حكمه باختيارهم طلبا من تلقاء انفسهم. سبحانه الله - [00:12:40](#)

يعني هو الذي قضى قضى فيهم فعند ذلك فعند ذلك استدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ليحكم فيهم. فلما اقبل وهو راكب على حمار قد وطأوا له عليه - [00:13:07](#)

قال الاوس يلوزون به ويقولون يا سعد انهم مواليك فاحسن فيهم ويرققونه عليهم ويعطفونه وهو ساكت لا يرد عليهم. فلما اكثروا عليه قال لقد ان لسعد ان لا تأخذه في - [00:13:24](#)

بالله لومة لائم تعرفوا انه غير مستبقيهم. فلما دنا من الخيمة التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم. فقام اليه المسلمون فانزلوه اعظاما واکراما واحتراما لهم في محل ولايته. ليكون انث - [00:13:41](#)

لحكمه فيهم. فلما جلس قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء واثار اليهم قد نزلوا على حكمك فاحكم فيهم بما شئت قال وحكمي نافذ عليهم. قال نعم. قال وعلى من في هذه الخيمة؟ قال نعم. قال وعلى من ها هنا. واثار الى الجانب الذي - [00:14:03](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الخيمة قال واثار الى الجانب الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معرض بوجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اجلالا واکراما واعظاما. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم - [00:14:26](#)

فقال اني احكم ان تقتل مقاتلته تقتل. نعم احسنت شيخ. فقال اني احكم ان تقتل مقاتلتهم. مقاتلتهم مقاتلتهم وتسبى ذريتهم واموالهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة اربعة - [00:14:43](#)

نعم. من فوق سبع سبعة اربعة نعم وفي رواية لقد حكمت بحكم الملك. ملك. بحكم الملك. عز وجل ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاخاديد فخذت في الارض وجيء بهم مكتفين فضرب اعناقهم وكانوا ما بين السبعمائة - [00:15:07](#)

الثمانمائة وسبى من لم يثبت من لم يثبت منهم مع النساء واموالهم. ولهذا قال تعالى وانزل الذين ظاهروهم عاونوهم الاحزاب وساعدوهم على حرب رسول الله صلى الله عاون تعاون الاحزاب. مم - [00:15:31](#)

عاونوه تعاونوا الاحزاب وهم اليهود اه وهم اليهود. نعم. نعم وانزل الذين ظاهروهم اي عاونوا الاحزاب وساعدوهم على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم. من اهل الكتاب يعني بني قريظة من اليهود من بعض - [00:15:48](#)

اسباط بني اسرائيل كان قد نزل اباؤهم الحجاز قديما طمعا في اتباع النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به. فعليهم لعنة الله - [00:16:06](#)

وقوله من صياصيههم يعني حصونهم هكذا قال مجاهد وعكرمة. سمى الشياطين تحصنون بها نعم هكذا قال مجاهد وعكرمة وعطاء وقتادة والسدي وغيرهم ومنه سميت صياصي البقر. وهي قرونها لانها اعلى شئ فيها - [00:16:22](#)

وقذف في قلوبهم الرعب. هؤلاء كانوا يتخذون القلاع في الجبال العالية ثم يحيطونها بجدر لا يقاتلوكم جميعا الا من وراء جدر كبيرة ومفاتيح واغلاق ولا يستطيع احد ان يدخل هذي طريقته كانت - [00:16:44](#)

اه وكانت عالية تسمى الصياصي لعلوها قدرة عالية ومن حجر المهم انها سمي مثل الابراج ولانهم يتحصنون فيها والبقر آ ذكر الوحش ثم قرونها صياصي لانها طويلة وتحامي بها تدفع بها - [00:17:08](#)

وعالية وقذائف قلوبهم الرعب وقذف في قلوبهم الرعب وهو الخوف. لانهم كانوا ما لاوا المشركين على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاخافوا المسلمين قاموا قتلهم ليعزوا في الدنيا. فانعكس عليهم الحال. ولهذا قال تعالى فريقا تقتلون وتأسرون فريقا. فالذي - [00:17:37](#)

فالذين قتلوا فالذين قتلوا هم المقاتلة. والاسراء هم الاصاغر والنساء. روى الامام احمد عن القرظي قال عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة فشكوا في فشكوا في فامر يعني هل هو بلغ ولا ما بلغ شعب - [00:18:03](#)

مراهق شكوا في هل هو بالغ في قتل ام دون البلوغ يجعل مع الاسرار. نعم. يعني السبي. نعم. فامر بي النبي صلى الله عليه وسلم ان ينظروا هل انبت بعد؟ فنظروا فلم يجدوني انبت - [00:18:25](#)

تخلّى عني والحقني بالسبي. وكذا رواه اهل السنن. من هذا عرف من ادلة البلوغ ان الانبات انبات العانة من ادلة البلوغ بهذا على انه لذلك يريدونه في هذا المبحث ويريدونه في السبي ان من دون البلوغ لا لا يقتل ولا يجوز قتله - [00:18:46](#)

لانه لم يجري عليه قلم التكليف فيعاقب ولا يترك بل هو سبي الا ان شاء ان يمن عليه ولي الامر فنظروا فلم يجدوا فلم يجدوني انبت. فخلّى عني والحقني بالسبي. وكذا رواه اهل السنن. وقال الترمذي حسن صحيح. ورواه النسائي بنحوه - [00:19:10](#)

وقوله واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم. اي جعلها لكم من قتلكم لهم وعرضا وارضا لم تطأوها. قيل خيبر وقيل مكة وقيل فارس والروم. وقال ابن جرير يجوز ان يكون الجميع مرادا - [00:19:36](#)

وكان الله على كل شيء قديرا مثل التي في سورة الفتح الوعد نفسه الذي وعدهم فيه وكان الله على كل شيء قديرا. روى الامام احمد عن علقمة ابن وقاص قال اخبرتني عائشة قالت خرجت يوم - [00:19:56](#)

الخنديق اقفوا الناس فسمعت وايد الارض وايد الارض ورائي فاذا انا بسعد بن معاذ ومعه ابن اخيه الحارث بن اوس يحمل مجنة. قالت فجلست الى الارض. فمر سعد وعليه درع من حديد - [00:20:19](#)

قد خرجت منه اطرافه فانا اتخوفه على اطراف سعد. مما يديها في ارجله بعض الاطراف وهذي مصيبة الدرع يكون يعني شيء يدرك به من حديد يكون مجرد يعني سلاسل هكذا بحيث لا ينفذها السيف ولا ينفذها السهم - [00:20:36](#)

اذا كان فيها اطراف ظاهرة يكون فيها شقوق مقطعة ونحو ذلك فانه يدخل في الحديد الساعة ونص اتخوف عليه لما رأت ذلك تخوفت وكان من المقال تصيب في هذا المكان. جاءه سهم فاصابه - [00:21:00](#)

مر سعد وعليه درع من حديد. قد خرجت منه اطرافه فانا اتخوف على اطراف سعد. قالت وكان سعد من اعظم الناس واطوله فمر وهو يرتجز ويقول لبث قليلا يشهد الهيجا حمل ما احسن الموت اذا حان. ما احسن الموت اذا حان الاجل. عندك عمل - [00:21:19](#)

النسخة اللي عنده قالت فقامت فاقترحت حديقة فاذا فيها نفر من المسلمين. واذا فيها عمر بن الخطاب وفيها رجل عليه تسبغة له تعني المغفر يعني مغطي مغفر واصبغته كبيرة فقال عمر ما جاء بك - [00:21:45](#)

يا عمري والله انك لجرينة. وما يؤمنك ان يكون بلاء. وما يؤمنك. نعم. وما يؤمنك ان يكون بلاء او يكون تحول قالت فما زال يلومني حتى تمنيت ان الارض انشقت بي ساعتين - [00:22:08](#)

فدخلت فيها فرفع الرجل التسبغة عن وجهه فاذا هو طلحة بن عبيد الله فقال يا عمر ويحك انك قد منذ اليوم واين التحوذ او الفرار الا الى الله تعالى قالت ويرمي سعدا رجل من قريش يقال له ابن العرقعة بسهم عرقا ابن العرقعة - [00:22:27](#)

وقال ما قاله خذها وانا ابن العرقعة فاصاب اكلحات فاصاب اكله اكله نعم احسنت فاصاب اكله فقطع فدعا الله فدعا الله سعدا. هم. فدعا الله سعد فقال اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من قريظة. قالت وكان - [00:22:52](#)

قالت وكانوا حلفاءه ومواليه في الجاهلية. مواليه. نعم وماليه ومواليه في وكانوا حلفاءه ومواليه في الجاهلية. قالت فرقا كلمة وبعث الله الريح على المشركين. فرقى كلب الجرح. نعم. عن عند سيلان الدم - [00:23:19](#)

استجاب الله دعاءه حتى ذلك لما رجع من بعد الحكم بهم مات في المسجد. نعم. هذه حقيقة نعم قالت فرقا كلمه وبعث الله الريح على المشركين. وكفى الله المؤمنين القتال. وكان الله قويا عزيزا - [00:23:40](#)

لحق ابو سفيان ومن معه بتهامة ولحق عيينة بن بدر ومن معه بنجد ورجعت بنو قريظة فتحصنوا في صيهم ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وامر بقبة من ادم فضربت على سعد في المسجد قالت فجاءه جبريل - [00:23:58](#)

عليه السلام وانا على ثنياه لنقع الغبار. فقال واوقد او قد وضعت السلاح لا والله ما وضعت لا والله. نعم. لا والله ما وضعت الملائكة بعد السلاح. اخرج الى بني قريظة فقاتلهم - [00:24:18](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم واذن في الناس بالرحيل ان يخرجوا. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر على بني غنم وهم جيران المسجد حوله فقال ومن مر بكم قالوا مر بنا دحية الكلبي وكان دحية الكلب - [00:24:37](#)

تشبه لحيته واستنه ووجهه جبريل عليه الصلاة والسلام. فاتاهم رسول الله ما مرهم جبريل يظنونونه دحية. على صورة رجل كان رجلا

جميعا مضيئا فاتاهم فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاصرهم خمسا وعشرين ليلة فلما اشتد حصارهم واشتد البلاء قيل لهم انزلوا على - [00:24:57](#)

حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشاروا ابا لبابة ابن عبدالمنذر فاشار اليهم انه الذبح. قالوا فقط بيدي هكذا باصبعه على الحلقة قالوا ماذا يعني في اشارة اشارة فعند ذلك - [00:25:26](#)

اه ندم واه تاب واه ربط رجله في سارية المسجد ومكث اياما حتى انزل الله توبته ندم على ذلك علم انه خان فقط هذه الاشارة فزعوا الى التوبة قالوا ننزل على حكم سعد بن معاذ. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلوا على حكم سعد بن معاذ. فنزلوا وبعث رسول الله صلى الله عليه - [00:25:45](#)

سلم الى سعد ابن معاذ فاتى به فاوتي به على حمار عليه ايكاف من ليف قد حمل عليه كاف بالبرذعة والاسعاف وتعرف بالوثارة لانها تكون يعني لينة للركوب وحف به قومه فقال يا ابا عمرو قالوا فقالوا يا ابا عمرو - [00:26:15](#)

حلفاؤك ومواليك واهل النكاية ومن قد علمت قالت لانه يأتي فيه بالاوس لان هؤلاء حلفاء الاوس فيهم المنافق الذي يخفي نفاقه نفاقه وفيهم الذي فيه يعني ضعف وفيهم الذي يخدع - [00:26:41](#)

حلفاؤنا نخشى من كذا نستفيد منهم ونستدين منهم والى اخره فكيف ندع هذا ونحن بيننا وبينهم حلف؟ وكانت لان سعدا كان من سادات الاوس رضي الله عنه وارضاه فقالوا يا ابا عمر حلفاؤك ومواليك واهل النكاية. ومن قد علمت؟ قالت ولا يرجع اليهم شيئا. ولا يلتفت - [00:27:01](#)

اليهم حتى اذا دنا من دورهم التفت الى قومه فقال قد ان لي الا ابالي في الله لومة لائم قال قال ابو سعيد فلما طلع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فانزلوه. فقال عمر سيدنا الله قال - [00:27:30](#)

لأنزلوه فانزلوه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احكم فيهم. طبعاً قولوا قوموا الى سيدكم فانزلوا. هل هو عام لانه سيد من سادات المسلمين او لانه سيد الاوس فقال للاوس والانصار قوموا الى سيدكم. فانزلوا - [00:27:50](#)

اوليدي لانه هو سيد لا شك سيد من سادات المسلمين الوصف منطبق عليه من هذه الحيثية وهذا ليس كقول اه السيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم سيد الله وليس على سبيل يعني لا يتعارض مع حديث الرجل الذي قال وانت سيدنا وابن سيدنا فقال السيد الله - [00:28:12](#)

قولوا بقولكم وبيعض قولكم هذا ليس كهذا لان هناك على سبيل يعني التعظيم له لا شك انه سيد صلى الله عليه وسلم. قال انا سيد الناس يوم القيامة لكن قاله لما رأى من الناس والناس احيانا تبالغ فخشي منهم الغلو - [00:28:37](#)

ولذلك يقول العلماء انه يكره هذا الشيء لكن اذا كان لبيان الوصف ثم قال من سيدكم يا بني فلان قالوا فلان الا انا نبخله قالوا الجد ابن قيس من الانصار قال من سيدكم؟ قالوا الجد ابن قيس - [00:29:02](#)

الا ان نبخله. قال واي داع ادوء من البخل يعني من سيدكم؟ يعني من كبيركم؟ هذا المقصود وهنا لما قال الى سيدكم اما على سبيل بيان شرف مكانه. حتى لا يستصغروه ويحتقر - [00:29:22](#)

قول تعظيمه لانه تبشير بان هذا الرجل سيحكم بما يرضي الله ببيان لهم وليطمئنوا واو كذلك لانه هو سيد بني عبد الاشهل بن الاوس ذلك ثم ان قوله قوموا اليه - [00:29:41](#)

اليه هذه اه فانزلوه حتى لا يكون عليه لكن هل يجوز القيام هذا الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من احب ان يتمثل له الناس قياما يتبوء مقعده من النار - [00:30:07](#)

يقال لا ولا تعارض بينهما لان ذاك فيمن احب الناس لما في قلبه من الكبر يحب انه يقام له ان فسر على ايام الداخل على فرض ذلك والا فقد فسر منعا من يجلس والناس لا يجلسون - [00:30:24](#)

السلطين والجبابرة ونحوها ها اه ويكون في قلب ذلك واستفيد منه ايضا لانه اذا كان من حكم الرجل ينبغي ان يجلى المحكم قاضي يجلى في اعين الناس ينفذ حكمه وهكذا - [00:30:48](#)

لا يحتقر لأن لو احتقرنا منا فلا حكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكم فيهم قال سعد فاني احكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم وتقسم اموالهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله - [00:31:14](#)

لرسوله ثم دعا سعد فقال اللهم ان كنت ابقيت على نبيك من حرب قريش شيئا فابقيني لها وان كنت قطعت الحرب بينه وبينهم فاقبضني اليك فاقبضني اليك قال فانفجر كلمه وكان قد برئ منه الا مثل الا مثل - [00:31:39](#)

ورجع الى قبته التي ضرب عليه رسول الله قالت عائشة فحضره رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر قالت فوالذي نفس محمد بيده اني لاعرف بكاء ابي بكر من بكاء عمر - [00:32:02](#)

والذي نفسي محمد بيده اني لاعرف بكاء ابي بكر من بكاء عمر. وانا في حجرتي وكانوا كما قال الله تعالى رحماء بينهم يعني حضروه عند القبض اولاً مات من ضمن من حضره ابو بكر وعمر لانه في المسجد. لانه ما شعر النبي صلى الله عليه وسلم الا والدم يسيل -

[00:32:22](#)

خرج من القبة انفجرت عليه نائم في القبة انفجرت من عند اللبة هنا الجرح لانه اصابه من هنا فقاموا اليه فبكوا تقول عائشة والذي نفس محمد بيده اني لاعرف بكاء ابي بكر من بكاء عمر. اصواتهم تختلف يعني ارتفع الصوت. هذا المقصود - [00:32:44](#)

والا معروف اصوات الرجال تختلف لكن مقصودها انه وصله وصلها الصوت وهي في حجرتها في المسجد. في بيتها بجوار المسجد يعني ارتفعت اصواتهم بالبكاء وكانوا كما قال كما قال الله تعالى رحماء بينهم قال علقمة فقلت اي امة - [00:33:08](#)

كيف كيف كان يا اماه. نعم. مم. فكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع؟ قالت كانت عينه لا تدمعوا على احد ولكنه كان اذا وجد فانما هو اخذ بلحيته. وقد اخرج البخاري ومسلم عن عائشة - [00:33:35](#)

نحوا من هذا ولكنه اخسر منه. وبه دعاء سعد رضي الله عنه اه قولها لا تدمع عينه على احد يعني من باب المبالغة والا فقد دمت عينه على سعد بن عباد. لما مرض وكاد ان يموت - [00:33:55](#)

وسلم ودمعت عينه على ابن بنته لما جعل في حجره وهو يققع ودمعت عينه على ابنه ابراهيم قال ان العين لتدمع وان ان القلب ليحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا - [00:34:15](#)

كان فيه تجلد صلى الله عليه وسلم ولكن رحمة لما قيل له على ابن ابنته لا تبكي يا رسول الله قال انها رحمة جعلها الله في قلبه في قلبي وانما يرحم الله من عباده الرحماء - [00:34:36](#)

وهي كما قال الله عز وجل رحماء بينهم طيب في هذا بركة وكفاية نسأل الله تعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا ان يوفقنا لطاعته ومرضاته وان يصلحنا ويصلح ائمتنا وولاة امورنا - [00:34:50](#)

وان يوفقهم لكل خير انه جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:35:18](#)